

تاج العروس من جواهر القاموس

فإنَّما أرادَ بآنْ أَقُولَ : والهِفَا ؟ فحذفَ الألفَ . وقالَ الفَرَّاءُ :
يُقالُ : يا لَهْفِي عَلايْكَ وَيالَهْفَ عَلايْكَ وَيالَهْفَا عَلَيْكَ وَأَصْلُهُ يا لَهْفِي
عَلَيْكَ ثمَّ جُعِلَتِ ياءُ الإِضافةِ أَلِفًا كَقَوْلِهِمْ : يا وَيْلاً عَلَيْهِ وَيا وَيْلاً لِي عَلَيْهِ
كُلُّ ذَلِكَ مِثْلُ يا حَسْرَتِي عَلَيْهِ ويا لَهْفَ أَرْضِي وَسَمَائِي عَلايْكَ وَيُقالُ : يا
لَهْفاهُ ويا لَهْفَتاهُ وَيالَهْفَتِياهُ . والمَلَهْؤُفُ واللَّهْيُفُ واللَّهْفَانُ
واللَّهْفُ : المَطْلُومُ الْمُضْطَرُّ يَسْتَغِيثُ وَيَتَحَسَّرُ وفيهِ لَفٌّ ونَشْرُ
مُرْتَبِّ ففِي الصَّحاحِ : المَلَهْؤُفُ : المَطْلُومُ يَسْتَغِيثُ واللَّهْيُفُ :
المُضْطَرُّ واللَّهْفَانُ : المُتَحَسَّرُ وفي الحديثِ : " اتَّقُوا دَعْوَةَ
اللَّهْفَانِ " هو المَكْرُوبُ وفي الحديثِ : " كانَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ " .
ويُقالُ : لَهْفَ لَهْفًا فهو لَهْفَانُ وَلَهْفَ فهو مَلَهْؤُفُ وفي الحديثِ : " أَجِبِ
المَلَهْؤُفَ " وفي آخَرَ : " تُعِينُ ذا الحَاجَةِ المَلَهْؤُفَ " وشاهدُ اللَّهْيُفِ
قولُ ساعدةَ بنِ جُوَيْسَةَ : .

صَبَّ اللَّهْيُفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطَغِيَّةٍ ... تُنْزِي العُقَابَ كَمَا يُلْطَأُ
المَجْنَبُ وامْرَأَةٌ لاهِفٌ بلا هاءٍ وزادَ ابنُ عبَّادٍ ولاهْفَةً وَلَهْفِي كَسَكْرِي
ونِسْوَةٍ لَهَا فِي كَسْكَارِي وَلِهَا فِي كَسْكَارِي بالكسر . ويُقالُ : هُوَ لَهْيُفُ القَلْبِ ولا هِفُهُ
ومَلَهْؤُفُهُ : أَيُّ هُوَ مُحْتَرَفُهُ كذا فِي نَوادِرِ الأعرابِ . واللَّهْيُفُ كَأَمِيرٍ هَكَذا
فِي سائِرِ النُّسخِ والصَّوابُ كَصَبُورٍ كما هُوَ نَصُّ العَيْنِ واللِّسانِ والمحيطِ :
الطَّوِيلُ . قالَ ابنُ عَبَّادٍ : والغَلِيظُ أَيْضًا . قالَ : والإِلْهافُ : الحِرْصُ
والشَّرُّهُ . وقالَ اللَّيْثُ : لَهْفَ فلانُ نَفْسَهُ وَأُمُّهُ تَلَهْفِيًا : إِذا قالَ :
وا نَفْسَاهُ وا أُمِّيَّاهُ وا لَهْفَتاهُ وا لَهْفَتِياهُ . وقالَ شَمِرٌ :
لَهْفَ فلانُ أُمُّهُ وَأُمِّيَّهِ : أَيُّ أَبَوَيْهِ قالَ النابغةُ الجَعْدِيُّ B : .
أَشْلَى وَلَهْفَ أُمِّيَّهِ وَقَدَّ لَهْفَتَ ... أُمِّاهُ والأُمُّ مِمَّا تُنْزَلُ
الْخِيَلُ يُرِيدُ أَباهُ وَأُمُّهُ قالَ شَيْخُنَا : الأُمَّانُ : تَنْزِيهِهُ أُمِّ وَالْقاعِدَةُ
هي تَغْلِيْبُ المُذَكَّرِ على المُؤَنَّثِ والمُفْرَدِ على المُركَّبِ وهنا جاءَ خِلافُ
ذلكَ فغَلَبَ الأُنْثَى على الذَّكَرِ وَنَزَّي أُمًّا وأَبًا على أُمِّيَّينِ ولم يَقُلْ
أَبَوَيْهِ وَوَجَّهَهُ أَنَّ المَقْصُودَ هُنَا من يَكْثُرُ لَهْفُهُ وَحُزْنُهُ وهذا الوَصْفُ
فِي النِّساءِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الرِّجالِ فلمَّا كانَتِ الأُمُّ أَشَدَّ شَفَقَةً وَأَكْثَرَ

حُزْنَناً عَلَى وَلَدِهَا كَانَتْ هُنَا أَوْلَى مِنَ الْأَبِ بِالْحُزْنِ وَالتَّلاَهُفِ وَهُوَ
ظَاهِرٌ وَإِذَا عَلِمَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : التَّهَفَفَ : التَّهَبُّبَ .
وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : اللَّهْفُ بِالْفَتْحِ : لَغَةٌ فِي اللَّهْفِ مُحَرَّرٌ كَقَةِ بِمَعَانِيهِ .
وَرَجُلٌ لَهْفٌ كَكَتِفٍ : أَيٌ لَهْفٌ . وَنِسْوَةٌ لَهْفٌ بَضْمٌ تَتَيْنِ كَلَهَافَى .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِلَى أُمِّهِ يَلَهْفُ اللَّهْفَانُ قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ
اضْطُرَّ فَاسْتَغَاثَ بِأَهْلٍ ثِقَاتِهِ . وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ الْمَلَاهُوفَ لِلرُّبْعِ مِنَ
الْإِبْلِ فَقَالَ : .

" إِذَا دَعَاهَا الرُّبْعُ الْمَلَاهُوفُ .

" نَوَّهَ مِنْهَا الرُّجُلَاتُ الْحُوفُ كَأَنَّ هَذَا الرُّبْعُ طُلِمَ بِأَنْزِهِ فُطِمَ قَبْلَ
أَوَانِهِ أَوْ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ بِأَمْرِ آخِرٍ غَيْرِ الْفَطَامِ كَمَا فِي اللَّسَانِ .

ل - ي - ف